مبحث الادماج
مبحث الاستتباع
مبحث التوجيه

ان الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال فاذا ذكر
بعد الاداة صفة مدح اخرى جا التوكيد ولا يفيد
التاكيد من جهة انه كدعوى الشي ببينة لانه مبني
علي التعليق بالمحال المبني علي تقدير كون الاستثنا
متصلا ولهذا كان الضرب الاول المتنوع افضل
الثالث تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو مراده
بالعكس وهو ضربان احدهما ان يستثني من صفة
مدح منفية من الشي صفة ذم بتقدير دخولها
فيها كقولك فلان لاخير فيه الا انه يسيء من احسن
اليه وثانيهما ان يثبت لشي صفة ذم ويعقبها باداة
استثنا يليها صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وتحقيقها علي قياس ما تقدم الرابع الادماج وهو
ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى اخر كقوله
اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها علي الدهر الذنوبا
فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر
قال وجا الاستتباع والتوجيه ما يحتمل الوجهين عند العلما
اقول ذكر في هذا البيت نوعين الاول الاستتباع
وهو المدح بشي علي وجه يستتبع بشي اخر
فهو اخص من الادماج كقوله
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية في الشجاعة علي وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها الثاني التوجيه وهو
ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال
ولا عور

مبحث التجاهل
اي ما قصد له
اكلك

لا عور ليت عينيه كا سوا محتملا صحة عينيه
العور فيكون دعا له وبالعكس فيكون دعا عليه
قال ومنه قصد الجد بالهزل كما يثني علي الفخور عن ما اعتنا
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد
الجد في قالب الهزل كقوله
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
فقوله يثني اي يطلق ويرد علي الفخور بفتح الفا
ما اعتنا اي اختار لنفسه والفخور المفتخر بما اعطي
قال وسوق معلوم مساق ما جهل لنكتة تجاهل عندهم نقل
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل
العارف ويسماه السكاكي سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالمبالغة في المدح بقوله
ألمع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
والتوله والتحير في الحب في قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
والقول بالموجب قل ضربان كلاهما في الفن معلومان
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو القول
بالموجب وبسط الكلام فيه كتب الاصول وهو
ضربان احدهما ان تقع صفة كلام في الغير كناية
عن شي يثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض
لثبوته له وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن
رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والآية

Copyright © King Saud University